الأقلام

WWW.ATTAWEEL.COM

تصدر عن
دار الشؤون الثقافية العامة
- وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

السابع عشر
العدد الثاني
- ١٩٨٨ م

أسئلة البيت

ورقة بن نوفل
حياته وشعره ...

أيهم عباس حمودي القيسي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

خلق الله تعالى الانسان، وأسبغ عليه أفضالاً كثيرة، ومنّ عليه بنعم وفيرة، ووهبه عقلاً راجحاً وذهناً متوقداً ليدرك الخير ويتجنب الشر . غير ان العقل البشري وحده لايكفي للتمييز بين السبيلين، ولايقوى بمفرده على ادراك الامور العظيمة التي يعجز الانسان عن ادراكها الا عن طريق الوحي، ولولاه لما استطاع العقل البشري الوصول اليها . فاقتضت حكمة الله تعالى أن يبعث الانبياء الكرام، ليرسموا للبشر طريق الحق والهداية .

وكانت السماء دائماً وعلى فترات قد تطول وقد تقصر تمدّ يدها الى البشرية من خلال نبوة نبي او رسالة رسول لتصحح خط سير البشرية بعد انحرافه عن مسلك التوحيد، الذي كان يشكل سمة واضحة في دعوات الانبياء وركناً اساسياً من الاركان التي قامت عليها الرسالات، فكانت معظم جهود الانبياء والمرسلين تنصب في تأكيد عقيدة التوحيد، وترسيخ وحدانية الله تعالى واثبات قدرته، وكانت نداءات التحذير من عواقب الشرك والضلالة تشكل جانباً مهماً من دعوات الانبياء .

وكانت الارض العربية بأجزائها المترامية، واطرافها المتباعدة مهداً كريماً تشرف باستقبال الرسل واحتضانهم، وكانت ربوعها الطاهرة مرتعاً رحباً لنشر قيم السماء في الارض، فهي ارض النبوات ومهد الرسالات، وبين جنباتها الكريمة، ومرابعها الطاهرة صدحت اصوات التوحيد داعية بالخير والسلام للبشرية جمعاء. فشهدت أرض بابل ونينوى في العراق، والاحقاف في بلاد اليمن مثل ماشهدت الحجر، وبانياس وبيت المقدس ومصر انطلاقة رسل الله الى البشرية .

فكان التوحيد جذراً يمتد في اعماق انسان هذه الارض، ويضرب بعيداً في اغواره ويمثل سمة بارزة من سمات التكوين الفكري والعقلي للانسان العربي .

ان دراسة الحالة التي وصل اليها المجتمع العربي قبل الاسلام تؤكد جملة من الحقائق التي تشير في مجملها الى ان العرب كانوا على أبواب مرحلة ممهدة لتقبل الحدث العظيم، واستقبال بشائر الرسالة المحمدية .

وكان الموحدون يشكلون قاعدة الانطلاق التي اخذت على عاتقها مسؤولية الاستعداد الفكري لهذا الحدث . ويحدثنا ابن هشام (٢١٨) هـ عن طائفة من هؤلاء الموحدين، الذين كانوا يتشرون في مكة وانحاء أخرى من الجزيرة[1] والذين انطبعت فكرة عبادة الاله الواحد في تفكيرهم، وهم يتدبرون ماخلق الله فكانوا يسخرون من الاصنام وعبادتها، ويترفعون عن تقديسها ويتهجون طريق التوحيد .

ويبقى الشعر من بين معظم الوثائق أكثر قدرة في تكوين فكرة واضحة لحقيقة الاتجاه التوحيدي الذي ساد الحياة العربية قبل الاسلام، لارتباط الشعر بالاحاسيس الانسانية المشحونة بفكر الشاعر وخلجاته .

WWW.ATTAWEEL.COM

فامية بن أبي الصلت يؤمن بالحنيفية ديناً، وان كل دين سواها باطل[٦] وأن آيات الله واضحة لايجادل فيها الا الكفور . فهو الذي خلق الليل والنهار، وهو الذي يجلو الظلام[٣] وعبيد بن الأبرص يدرك، ويؤمن بأن الله ليس له شريك، وأن من يسأل الناس يحرموه، وسائل الله لايخيب، وكل شيء ذي غيبة يؤوب، وغائب الموت لايؤوب[٤] . ويذكر النابغة وقاية الله وحفظه[٥]، ويسأله البقاء[٦]، ويستجير به[٧] .

ويمثل زهير نموذجاً آخر في تبنيّه الطابع التوحيدي في شعره بشكل بارز وواضح . ويبدو ان مبعث ذلك يمكن في طبيعة زهير نفسه ومارُوي عنه من خلق قويم، فهو يؤمن بالموت قدراً يتربص بالانسان وان كرهته النفس[٨]، ويؤمن بان الله حق، ويدرك ان الخلود ليس من نصيب الانسان وانما هو لله وحده[٩] .

أما لبيد بن ربيعة العامري فانه يرسم خطاً عريضاً للاتجاه التوحيدي في شعره لسلامة معتقده، وايمانه بالله ايماناً لاحدود له، فالامور جميعاً مردها الى الله وكل شيء عداه باطل[١٠] . وهو يحمد الله كثيراً، لانه الماجد والمحمود، له الفواضل والنوافل[١١] ويحث على ضرورة قناعة الانسان بما اختاره المليك له[١٢]، الى جانب اعتقاده بان مرجع الامور جميعاً الى الله سبحانه وتعالى . فالناس اليه راجعون ، وكل شيء قد احصي في كتاب[١٣] .

وتروي لنا كتب التاريخ الكثير من الروايات والاخبار التي تتحدث عن اولئك الموحدين، الذين هدتهم بصيرتهم، واستطاعوا بعقلهم الراجح أن يدركوا ماكان يتخبط فيه الناس من متاهات الشرك والضلالة فالتمسوا دين ابراهيم (ع) . ومن هؤلاء عثمان بن الحويرث بن أسد، الذي تنصر ومات على النصرانية، وورقة بن نوفل الذي تنصر ايضا واستحكم في النصرانية وقرأ كتبها، وزيد بن عمرو بن نفيل الذي اعتزل الاوثان والميتة والدم وحرم على نفسه أن يذبح للاصنام ونهى عن الموؤدة، وعبيد الله ابن جحش الذي أسلم وهاجر الى الحبشة[١٤] .

وورقة بن نوفل الذي خلف قريشاً وسائر العرب في معتقدهم، عرف بايمانه الصحيح خطأ قومه حينما انحرفوا عن دين ابراهيم الخليل (ع) واجتهد باحثاً في كتب أهل العلم كتب الله المنزلة عن الحقيقة التي أدركها بعقيدته النقية وسريرته الطاهرة فأداه سؤاله وبحثه الى أن يتبع الدين الذي أوجبه الله في ذلك الزمان دين النصرانية، وظل يتطلع بفارغ الصبر والشوق الى النبي الذي بشر به موسى وعيسى عليهما السلام .

وتفن علينا المصادر والمظان التي بين ايدينا بالاخبار والروايات التي يمكن ان تساعدنا في تلمس الابعاد الكاملة لشخصية ورقة، وتلقي اضواء على نشأته ونبوغه . اذ ان معظم هذه الروايات لاتقدم لنا سوى لمحات يسيرة وأخبار مقتضبة عنه . وهي تكاد تكون حالة عامة في ادبنا يشترك فيها ورقة مع كثيرين غيره من الشعراء المقلين والمغمورين، ممن طواهم النسيان، ولف ذكرهم غابر الازمان .

فهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي[١٥]، وهو ابن عم خديجة زوج النبي (ص) لُحَيّا[١٦] . وأمه هند بنت أبي كبير بن عبد بن قصي[١٧]، وتحدثنا الأخبار ايضاً عن أخ لورقة يدعى صفوان[١٨]، واخت اسمها رقية بنت نوفل وتكنى (أم قتال)[١٩] والتي أبدت رغبتها ـ كما تؤكد ذلك الروايات التاريخية في الزواج من عبدالله بن عبدالمطلب، والد الرسول (ص) لاعجابها به، وافتتانها بشخصيته[٢٠] .

ويبدو أن أم قتال هذه كانت تلازم اخاها ورقة في مجالسه وحالات انقطاعه بدليل سماعها منه توقعه نبوة الرسول (ص)[٢١] . وتشير الأخبار أيضاً الى أن ورقة لم يترك بعده عقباً .

وورقة سليل عائلة معروفة بمجدها المؤثل، ومكانتها الرفيعة، فهو يجتمع مع النبي (ص) في جدّه الاعلى[٢٢] . وهو الذي بارك لخديجة زواجها من الرسول (ص) عندما جاءته تسأله الرأي في ذلك قائلاً لها : (هو الفحل لايُقدع أنفه تزوجيه)[٢٣] . وتكاد تكون هذه أبرز الملامح التي أمكننا تكوينها من بين الأخبار التي بين ايدينا، وهي قليلة جداً لاتعيننا على تكوين فكرة واضحة لنشأته وتكوينه، سوى بعض الروايات التي تتعرض للمراحل الاخيرة من حياته بعد أن اصبح شيخاً كبيراً، فاقداً نعمة الابصار، وهي تؤكد ابتعاده عن عبادة الاصنام واعتناقه للنصرانية، وقراءته للكتب، وتضلعه في العبرانية، (اذ كان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ماشاء أن يكتب)[٢٤] .

وكانت تربطه مع الطائفة التي عرفت باعتناقها الحنيفية صلات وشيجة مثل مندامته لزيد بن عمرو بن نفيل[٢٥]، وابدائه له مشاعر الترقب والشوق والحنين لظهور دين جديد[٢٦]، وقصته في تفسير رؤيا الرسول (ص) لخديجة هي من أبرز المرويات عنه . اذ انه أخبرها حينما سألته عن تلك الرؤيا قائلاً : (والذي نفسُ ورقة بيده، لئن كنتِ صَدّقتني ياخديجة، لقد جاءه الناموس الأكبرُ، الذي كان يأتي موسى،. وأنه لنبيُّ هذه الأمة، فقولي له : فليثبُتْ)[٢٧] . وفي هذا دلالة واضحة على مدى الايمان الذي كان يغمر قلب ورقة، ويملأ احاسيسه بهذا الشعور الصادق والتطلع الواثق لنبوة الرسول (ص)، ولدرجة أنه تمنى أن يمتد به العمر ليساعد الرسول (ص) ويؤازره في جهاده وصبره، بقوله : (ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لانصرنّ الله نصراً يعلمه)[٢٨] .

وقد قدر لورقة ان يدرك ذلك اليوم، بعد أن هرم وشاخ وكلّ بصره، لكثرة تبحره وتضلعه في ديانته النصرانية التي وجد فيها تعبيراً عن الحقيقة التي كانت تشغل نفسه وتأسر لبّه . غير ان من المثير حقاً في حياة ورقة واخباره انه لم ترد أية اشارة عن اسلامه أو حتى مجرد لقائه بالرسول (ص) سوى ماورد في قوله :

نَقَالَ حين أتانا منطقاً عَجَباً
يَقِفُّ منه أعالي الجلد والشعر

وهو أمر لانستطيع أن نجزم من خلاله بحقيقة لقاء ورقة بالرسول (ص) . غير ان ذلك لم يمنع ورقة من تصديق الرسول واقرار بعثه، وصراحته في دعوة المشركين الى اتباع طريق الحق والهداية، والايمان بتصديق النبيّ الذي بشّر به موسى وعيسى عليهما السلام .

وتبقى مسألة عدم اسلامه مثيرة للتساؤل والنقاش، اذ ان ما اظهره من مشاعر الترقب والشوق للاسلام، تتضاءل وتقل اهميتها حين نعلم أنه هو الذي بشّر خديجة بنبوة الرسول وأن حياته امتدت الى مابعد مبعث الرسول (ص) . الا اننا لانعدم ان نلتمس تعليلاً لذلك . فالرجل كما تذكر جميع المصادر كان نصرانياً وانه افنى عمره في تدبّر مبادئها واحكامها، وقراءة كل مايتعلق بها، كما انه ادرك الاسلام وهو شيخ كبير، فماذا نتنظر من شيخ قضى عمره متفقهاً في عقيدة لاتختلف من حيث الجوهر مع ماجاء به الاسلام . وهي فيما يبدو واسباب منطقية كانت تمنعه من ولوج الاسلام .

ان مايمكن قوله في عقيدة ورقة، انه ممن وحّدَ الله وابتعد عن عبادة الاوثان، وحرّم على نفسه مثل غيره من الموحدين الخمر والسكر، وعرف برجاحة العقل، وأجتهد في طلب التوحيد دين ابراهيم ليعرف أحب الوجوه الى الله تعالى في العبادة، ولم يكتف بما هداه اليه عقله، بل سأل اهل الذكر واتبع الدين الذي أوجبه الله تعالى في ذلك الزمان وهو النصرانية، واستمر على نصرانيته حتى سطع نور الاسلام على ربى الجزيرة وفلواتها، بعد أن هرم، وصار شيخاً كبيراً، فبقي على نصرانيته ولم يسلم[٢٩] . ولكن مشاعره وعواطفه كانت مع المسلمين يتوجع لمصابهم، ويتألم لمواجعهم، على نحو تأثره لما أصاب بلال وترحمه عليه حينما كان يعذب برمضاء مكة[٣٠] .

ولعل هذه الحقيقة تسقط الروايات التي رأت ان وفاته كانت قبيل مبعث الرسول (ص)[٣١]، والراجح أنه امتد به العمر الى السنوات الاولى من عمر الرسالة[٣٢] ويؤكد ذلك مارواه البخاري في صحيحه قوله : (ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي)[٣٣]، ونصّ عليه لويس شيخو في ذهابه الى ان وفاته كانت في (٥٩٢)م دون ان يحدد الأدلة والبراهين التي دفعته الى هذا التحديد الدقيق[٣٤] .

وكانت لورقة مكانة طيبة، في نفس الرسول (ص) تؤيد ذلك الاحاديث المروية عنه (ص) في هذا الشأن، ويؤكده تخصيص أبي الحسن برهان الدين ابراهيم البقاعي الشافعي (٨٨٥) هـ تأليف وضعه في ايمان ورقة ـ كما يذكر ذلك البغدادي في خزانته ـ سماه (بذل النصح والشفقة، للتعريف بصحبة السيد ورقة)[٣٥] . غير ان هذا الكتاب لم يصل الينا، ولم نوفق في العثور على اية اشارة تؤكد وجوده، سوى ماذكره البغدادي عنه، ونقله الزركلي عنه، في اعلامه،[٣٦] وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[٣٧] .

ولم يكن ورقة بن نوفل بأوفر حظاً من سابقيه في ضياع مجموعة غير قليلة من اخباره وأشعاره . وقد اشار مؤرخو الادب من قبل الى مقدار الخسارة التي اصابت الأدب العربي من جراء هذا الامر، وقد روي عن أبي عمرو بن العلاء انه قال : (ماانتهى اليكم، مما قالته العرب الا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير)[٣٨] . وربما لم يكن هذا هو السبب الوحيد الذي يمكن التماسه في تعليل قلة ماوصل الينا من شعر ورقة، انما من المرجح

أن يكون اتجاه ورقة في حياته، وماعرف عنه من اهتمام بأمور العلم وانشغاله بأسرار الكون، وعدم بروزه شاعراً الا في غرض واحد يخدم الاتجاه الذي انقطع لاجله وهو التوحيد، هو السبب المقبول علمياً في تحديد قلة نتاجه الشعري ، يدعم ذلك ان معظم المصادر التي بين أيدينا لم تذكر أية اشارة بشأن شاعريته ووجود ديوان مستقل له، سوى الاشارة التي أوردها البغدادي عن صحبته، لكنه لم يشر الى احتواء هذا الكتاب على شعر لورقة ويشكل شعر ورقة الديني مادة غنية اعتمدها المؤرخون وكتاب السيرة، واستعانوا بها في توضيح حقيقة الديانة التوحيدية وتحديد الاتجاهات التي اتخذتها في هذا العصر .

وقد كان لاصحاب هذه المظان فضل المحافظة على مابقي من شعر ورقة واخباره، اذ اعتمدوا شعره في تأكيد الكثير من الاحداث والوقائع التاريخية، واستعانوا بها في رسم صورة التيار التوحيدي في العصر السابق للاسلام .

وتجابه الباحث في شعر ورقة ظاهرة اختلاط شعره، بشعر غيره من الشعراء لاسيما شعراء التوحيد والحنيفية، مثل زيد بن عمرو بن نفيل، وأمية بن أبي الصلت الذين يجمعهم الايمان بوحدانية الله، ويربطهم احساس صادق بعظيم قدرته . ويشكل التوحيد الاتجاه المهم في شعر ورقة، والذي عبر من خلاله عن نفس مؤمنة، وعقيدة صادقة . فقد آلمه ماوصل اليه حال الناس من الضلالة، والكفر وماانساقوا اليه في شركهم، ولذلك فهو حريص على تحذيرهم من عبادة اله غير الله، ويقسم لهم ببديع آياته، وعظيم دلائله، بان الله باق وكل ماعداه فانٍ، فهرمز لم تغن عنه خزائنه وعاد التي عتت وتجبرت لم يكتب لها الخلد .

وقد تمنى ورقة أن يشهد مبعث النبي ، وان يسهم في الذّب عنه، والانتصار له ويؤكد هذا الاتجاه في شعر ورقة رثاؤه لزيد بن عمرو بن نفيل، الذي كانت تجمعه وإيّاه أواصر العقيدة ومبادؤها . فقد رثاه بعد أن قتل في بلاد لخم، بابيات عبّر فيها عن سروره وارتياحه لوفاة زيد دفاعاً عن حنيفيته، ورفضه عبادة الاوثان، مذكراً بأن ماعند الله من الجزاء أعظم، وانه سيظله برحمته ويسبغ عليه من نعمائه .

وورقة الذي هداه عقله وايمانه الصادق لادراك طريق الهداية والخير جسد تلك الاحاسيس النقية في شعره، وازدانت بها معانيه . فشكلت دلائل التوحيد، ومبادؤه . فيضاً زاخراً طفح بها شعره وتلونت بها حروف قوافيه، والتي أمدته بمعين لاينضب من المعاني والالفاظ . فحقيقة الاقرار بوحدانية الله تعالى، والاعتراف بقدرته ترددت في ثنايا شعره، لانه يدرك وحدانية الخالق ويعرف ان الله فرد واحد صمد، وهو الباقي وماعداه زائل وفانٍ[3] . وورقة لايدين لرب سواه، لانه رب الناس جميعاً[10]، ولذلك فانه يحذر من ضلٍّ عن طريق الحق، ويدعوه الى الهداية[11] . وهو لايستعين الا بالله الذي يستمد منه القوة في السراء والضراء[12] . ويؤكد قدرة الله في تسخير كل شيء بامره، فالرياح تجري بأمره، واقضاؤه في خلقه لاتبدل[13] .

وورقة في تعبيره عن هذه المعاني التوحيدية يستخدم كل المرويات والقصص المعروفة في عصره ويسخرها لخدمة الفكرة الاساسية في ذهنه، وهي الاقرار بوحدانية الله، والاقرار بعظيم فضله ومن التراكيب التي استخدمها في شعره (ذي العرش، مَنْ سمك البروج، رب البرية، وتوحيد ربك، وتركك اوثان الطواغي، وسوف يبعث) ويذكر في شعره العديد من الانبياء لتأكيد الحقيقة الازلية في توحيد الله، فيستشهد بـ (ابراهيم، وهود، وصالح، وموسى) .

ويكاد الاتجاه الديني يشكل النسبة الكبيرة من بين ماوصل الينا من شعر ورقة، ويغلب عليه طابع النظم التقريري، والذي لايلتقي مع الشعر الامن خلال اوزانه وقوافيه فهو تقرير لحقائق توحيدية ادركها بعقيدته، وعرفها من خلال ملازمته للكتب السماوية، واستطاع أن يبلورها بشكل واضح في شعره، وهي دون ريب نماذج أجمع الرواة الثقات، والعلماء النقدة على صحة نسبتها اليه، ودقة نقلها عنه، كما ان هذه النماذج ليس فيها مايثير الشك أو التساؤل لانها نماذج تمتاز بالبساطة والسهولة والتي تقترب في بعض الاحيان من النثر ومعانيها واضحة لاغرابة فيها، لأنها مستمدة من أصول عقيدته ومبادئها .

وقد استخدم ورقة في شعره اوزان (الطويل، والبسيط، والكامل والوافر) وهي اوزان تتميز بمقاطعها الكثيرة .

ان محاولة جمع شعر ورقة، ولَم شتات ماتناثر من أخباره، والوقوف عند معالم حياته في دراسة مستقلة ترسم لنا صورة الواقع المشرق الذي انبلجت عليه النفس العربية قبل البدء بتباشير الرسالة السمحاء، كما انها تجسد لنا الحالة المتألقة التي جسدتها طائفة الموحدين ازاء ماراح فيه الناس من ضلال وكفر، وثباتها تجاه ماانزلق فيه الناس . انها تعزز صورة الايمان الذي غمر القلوب وملأ النفوس ففاضت بهذا الاندفاع، والتمسك بالعقيدة . وهي محاولة دون ريب تفتح أمامنا مجالاً للاطلاع على مكامن الشعور النقي الذي اختلج في ضمير الانسان العربي قبل الاسلام .

فالمجتمع العربي قبل الاسلام كان على ابواب مرحلة ممهدة لاستقبال وهج النور الاسلامي، وتباشير الرسالة التي حملت الى البشرية روح التسامح والعدل والمساواة . فاختيار العرب لحمل الرسالة جاء منسجماً مع مايحملونه من مبادىء التوحيد، وماوصلوا اليه من استعداد لهذا الحدث العظيم، والله الموفق وبه نستعين .

هوامش المقدمة

(١) السيرة النبوية ١/٢٢٢ ـ ٢٢٣

(٢) أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره) /٣٣٩

(٣) المصدر نفسه /٣٣٧ ـ ٣٣٨

(٤) ديوان عبيد بن الابرص (تحقيق د . حسين نصار) ـ ١٣، ١٥

(٥) ديوان النابغة الذبياني /٩٢

(٦) المصدر نفسه/ ١٣١

(٧) المصدر نفسه / ١٩٠

(٨) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (طبعة دار الكتب) /٢٣٦

(٩) المصدر نفسه /٢٨٨

(١٠) شرح ديوان لبيد بن ربيعة (تحقيق احسان عباس) /٢٥٦

(١١) المصدر نفسه /٣٤

(١٢) المصدر نفسه /٢٥٩

(١٣) المصدر نفسه / ٤١

(١٤) المحبر/١٧١، المنمق /١٧٥ ـ ١٧٦، البدء والتاريخ ٥/١٢٢

(١٥) السيرة النبوية ١/٢٣٨، جمهرة نسب قريش ١/٤١١، تاريخ الطبري ٢/٢٩٩، مروج الذهب ١/٨٧، الاغاني ٣/١١٣ خزانة الادب ٣/٣٩١ .

(١٦) السيرة النبوية ١/٢٣٨، صحيح البخاري ١/ ٣٧، جمهرة نسب قريش ١/٤١١ مروج الذهب ١/٨٧ ـ ٨٨، عيون الاثر ١/١٠٧، الخزانة ٣/٣٩١

(١٧) السيرة النبوية ١/١٩١، جمهرة نسب قريش ١/٤٠٨، الاغاني ٣/١١٣ الروض الأنف ١/١٢٤

(١٨) جمهرة نسب قريش ١/٤٠٨

(١٩) السيرة النبوية ١/١٥٦، تاريخ الطبري ٢/٢٤٣، الكامل في التاريخ ٢/٧ ـ ٨

(٢٠) تاريخ الطبري ٢/٧ ـ ٨، ٢٤٣

(٢١) السيرة النبوية ١/١٥٧، الكامل في التاريخ ٢/٨

(٢٢) الخزانة ٣/٣٩١، بلوغ الأرب ٢/٢٦٩

(٢٣) العقد الفريد ٦/٨٩

(٢٤) السيرة النبوية ١/٢٣٨، مروج الذهب ١/٨٧، الاغاني ٣/١١٣ البداية والنهاية ٣/٣

(٢٥) المحبر /١٧٥

(٢٦) الخزانة ٣/٣٩٤

(٢٧) السيرة النبوية ١/٢٣٨، صحيح البخاري ١/٣٧

(٢٨) السيرة النبوية ١/٢٣٨، تاريخ الطبري ٢/٢٩٩، مروج الذهب ١/٨٧

(٢٩) الاصابة ١٠/٣٠٤

(٣٠) السيرة النبوية ١/٣١٨، صحيح البخاري ١/٣٧، الاغاني ٣/١١٥، الاصابة ١/٣٠٥

(٣١) البدء والتاريخ ٤/١٤٣، الخزانة ٣/٣٩٢، بلوغ الأرب ٢/٢٧١

(٣٢) مروج الذهب ١/٨٨

(٣٣) صحيح البخاري ١/٣٧

(٣٤) شعراء النصرانية ١/٦١٦

(٣٥) الخزانة ٣/٣٩١

(٣٦) الاعلام ٨/١١٥

(٣٧) تاريخ التراث العربي الاسلامي الى حوالي سنة ٤٣٠هـ ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢

(٣٨) طبقات فحول الشعراء /٢٣

(٣٩) تنظر الابيات في القطعة (٦)

(٤٠) تنظر الابيات في القطعة (١٣)

(٤١) تنظر الابيات في القطعة (٤)

(٤٢) تنظر الابيات في القطعة (٦)

(٤٣) تنظر الابيات في القطعة (٩)

(١) (من الكامل)

وقال ورقة بن نوفل :

١ ـ رَحَلَتْ قُتيلةُ عيرَها قبلَ الضُّحى ... وإخالُ أنْ شَحَطتْ بجارتِكَ النَّوى[١]
٢ ـ او كلَّما رَحَلَتْ قُتَيلةُ غُدْوةً ... وغَدتْ مفارقةً لأرضهمُ بَكى
٣ ـ ولقدرَ كبْتُ على السُّفين مُلَجَّجاً ... أَذَرُ الصديقَ وأنتحي دار العدَى[٢]
٤ ـ ولقد دخلتُ البيت يُخشَى أهلُهُ ... بَعْدَ الهُدُوّ وبعدما سقطَ النَّدى[٣]
٥ ـ فوجدتُ فيه طَفْلةً قد زيّنتْ ... بالحلْيِ تَحسَبُهُ بها جَمْرَ الغَضَا[٤]
٦ ـ فنعمتُ بالاً إذْ أتيتُ فراشها ... وسَقطتُ منها حينَ جئتُ على هوَى
٧ ـ فبتلك لذّات الشَّبابِ قضيْتُهَا ... غَنِيَ فسائلْ بعضهمْ ماذا قَضَى
٨ ـ قَدَحَ الذُّباب فليس يُوري قَدْحُهُ ... لاحاجةً قضى ولامالاً نَمَا[٥]
٩ ـ فارفَعْ ضعيفَكَ لايَحُلْ بك ضَعفهُ ... يوماً فَتُدركَه العواقبُ قدمَا
١٠ ـ يَجْزيك أو يُثني عليك وإنّ مَنْ ... أثْنَى عليك بما فعلتَ كَمَنْ جَزى
١١ ـ إنّ الكريم إذا أرادَ وصَالَنَا ... لَمْ يُلف حبْليَ واهياً رثُّ القُوى[٦]
١٢ ـ أرْعى أمانتَهُ وأحْفَظُ غيْبهُ ... جَهْدي فَيأتي بَعدْ ذلكَ ماأتى

(١)
١ ـ العير : القافلة من الابل، شحطت : نأت وبعدت، النوى : الفراق

[٢] (من البسيط)

وقال ورقة بن نوفل في حق الرسول (ص) :

١ ـ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لايَجْزي بسيئةٍ ... وَيَكْظِمُ الغَيظَ عندَ الشَّتمِ والغَضَبِ[١]

١ ـ يكظم الغيظ : يحبسه ويمسكه على ماني نفسه منه
٢ ـ ملججا : يريد معظم الماء
٣ ـ سقوط الندى : يكون في اقصى الليل
٤ ـ الطفلة : الرخصة الناعمة، الغضا : شجر من نبات الرمل، وهو احسن الحطب ناراً وأزهره .
٥ ـ قدح الذباب : أصله من ضرب الزناد ليوري النار، فيقول انه لم يقض من أوطاره الا مايقضي الذباب بقدحه، لايوري ناراً، ولايخرج شيئاً
٦ ـ لم يلف : لم يجد، رثّ : أخلق

[٣]

وقال، وهو يستبطىء أمر تبشير الرسول :

(من الوافر)

١ ـ لَجِجْتُ وكنتُ في الذكرى لجوجا لهمّ طالما بَعَثَ النشيجا[1]
٢ ـ وَوَصْفٍ من خديجةَ بَعْدَ وَقْفٍ فقد طال انتظاري ياخديجا
٣ ـ ببَطْنِ المكّتين على رجائي حديثكِ أن أرى منهُ خُروجَا[2]
٤ ـ بما خَبَّرْتَنِا من قَوْلِ قَسٍّ من الرّهبانِ أكْرَهُ أن يَعُوجَا[3]
٥ ـ بأنّ محمداً سيسودُ فينا وَيَخْصِمُ مَنْ يكُونُ له حَجيجا
٦ ـ وَيظهُر في البلاد ضياءُ نورٍ يُقيم به البريّةَ أنْ تَمُوجَا[4]
٧ ـ فَيَلْقَى مَنْ يُحاربُه خساراً وَيَلقَى مَنْ يُسَالِمُهُ فُلوجَا[5]
٨ ـ فيالَيْتي اذا ماكان ذاكمْ شَهدتُ فكنتُ أوّلَهم وُلُوجا
٩ ـ وُلُوجاً في الذي كَرِهَتْ قريشُ وَلَوْ عَجّتْ بمكّتها عَجيجا[6]
١٠ ـ ارجّي بالذي كَرِهوا جميعاً الى ذي العرشِ إن سَفلوا عُرُوجا[7]
١١ ـ وهل أمْرُ السُّفالةِ غيرُ كُفرٍ بمَنْ يَختار مَنْ سَمكَ البُروجَا
١٢ ـ فانْ يَبْقوْا وأبْقَ تَكُنْ أمورٌ يَضجُّ الكافرونَ لها ضَجيجا
١٣ ـ وإنْ أهْلِكْ فكلُّ فتىً سَيلقى منَ الأقدار مُتْلَفَةً حَرُوجَا[8]

١ ـ النشيج : البكاء مع الصوت
٢ ـ ثنى مكة وهي واحدة لان لها بطاحاً وظواهر، وكانت قريش قبيل الاسلام فريقين . احدهما قريش الظواهر وهم الذين ينزلون ظواهر مكة، والاخرون المقيمون ببطحاء مكة مجاورين البيت كان يقال لهم قريش البطاح، ومقصد العرب في هذا الاشارة الى جانبي كل بلدة، او الاشارة الى اعلى البلدة واسفلها

٣ ـ الضياء : هو المنتشر عن النور، والنور هو الأصل، تموج : تضطرب
٤ ـ الفلوج : الظهور على الخصم والعدو وغلبته والانتصار عليه
٥ ـ عجت : ارتفعت اصواتها
٦ ـ العروج : الصعود والعلو
٧ ـ الحلفة : المهلكة، الحروج : الكثيرة التصرف

[٤]

وقال في مدح عمرو بن أبي شَمِر :

١ ـ ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسولاً فأني منْ مَخافَتِهِ مُشيحُ[1]
٢ ـ أفرّ الى بني ثَعْل بن عمرٍو وَحَولي مِنْ بني جَزْمٍ نبوحُ[2]
٣ ـ أعوذُ بربِّ بيت الظلمِ منه وبالرّحمنِ إذْ شَرِقَ المسيحُ[3]
٤ ـ تركْتُ لكَ البلاد وماء بحري لأنزح عنكَ لو نفَعَ النزوحُ[4]

١ ـ المشيح : الحذر
٢ ـ بنوثعل : حي من طيء، بنو جَزْم : بفتح الجيم وسكون الراء بطن من طيء

نبوح : ضجة القوم، وأصوات كلبهم
٣ ـ كأنه يشير الى قوله اعوذ بالمسيح
٤ ـ لانزح عنك : لأبعد عنك

(من الطويل)

(٥)

وقال ورقة :

١ ـ أتبكر أمْ انتَ العَشيةَ رائحُ ... وفي الصَّدْرِ منْ إضمارك الحزنَ قادحُ
٢ ـ لفُرقةِ قومٍ لاأحب فراقهمْ ... كأنَّكَ عنهمْ بَعدْ يومينِ نازحُ
٣ ـ وأخبار صِدْقٍ خَبَّرتْ عن محمد ... يُخبِّرها عنه اذا غابَ ناصحُ
٤ ـ فَتَاكِ التي وَجُهْتِ ياخيرَ حُرَّةٍ ... بغَوْرٍ وبالنُّجْدينِ حيثُ الصَّحاصحُ[1]
٥ ـ إلى سُوقِ بُصْرَى في الرِّكاب التي غدت ... وهُنَّ من الاحمال قعصٌ دَوالحُ[2]
٦ ـ فخبرَنا عن كلِّ خيرٍ بعلْمِهِ ... وللحقِّ أبوابٌ لهنَّ مَفاتحُ
٧ ـ بأنَّ ابنَ عَبْدِ اللّه احمدَ مُرْسلٌ ... الى كلِّ منِ ضُمَّتْ عليه الأباطحُ
٨ ـ وظنِّي به انْ سَوف يُبْعث صادقاً ... كما ارسلَ العَبْدانِ هُودٌ وصالحُ
٩ ـ ومُوسَى وإبراهيمُ حتّى يُرى له ... بَهَاءٌ ومنشورٌ من الذِّكر واضحُ
١٠ ـ ويتبعُه حَيًّا لؤيٌّ جماعة ... شَبابُهُم والأشْيَبون الجَحَاجحُ[3]
١١ ـ فانْ أبْقَ حتّى يدركَ الناسَ دهرُهُ ... فإنّي به مُستبشرُ الوُدِّ فارحُ
١٢ ـ وإلاّ فإني ياخديجةُ فاعلمي ... عَن أرضكِ في الارضِ العريضةِ سائحُ .

(٥)
١ ـ الصحاصح : الأرض المستوية
٢ ـ الدوالح : أي ثقيلات خطو منقبضات
٣ ـ الجحاجح : السادة

[٦]

(من البسيط)

وقال ورقة :

١ ـ لَقَد نصحتُ لأقوامٍ وقلتُ لَهُمُ ... أنا النَّذير فلاَ يغرُرْكمُ أحدُ
٢ ـ لاتَعبدُنَّ إلهاً غيرَ خَالقكُمْ ... فإنْ دَعَوْكمْ فقولُوا بَيْنَنَا حَدَدُ[1]
٣ ـ سُبْحانَ ذي العرشِ سُبحاناً يُعادلُهُ ... ربُّ البريَّةِ فَرْدٌ واحدٌ صَمَدُ
٤ ـ سُبْحانَهُ ثم سُبْحاناً يَعودُ لَهُ ... وقبلُ سَبَّحَه الجوديُّ والجمدُ[2]
٥ ـ مُسَخَّرٌ كلُّ من تحت السماء لهُ ... لاينبغي أن يُناوِي مُلْكهُ أحدَ[3]
٦ ـ لاشيء مما ترى إلا بشاشتهُ ... يَبقى الالهُ ويفْنى المالُ والولدُ[4]
٧ ـ لم تُلْفَ هرْمزُ يوماً خزائنُه ... والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فما خَلَدُوا

٨ ـ ولاسليمانَ إذ دانَ الشُّعوبُ لَهُ ... إلانسُ والجنُّ تَجري بينها البُرُدُ[٥]
٩ ـ أينَ الملوكُ التي دانتْ لعزَّتها ... من كُلِّ أوْبٍ إليها وافدٌ يفِدُ
١٠ ـ حوضٌ هنالكَ موروداً بلا كذبٍ ... لابُدَّ من وِرْدِه يَوْماً كما وَرَدُوا

١ ـ أمر حدد : اي منيع حرام لايحل ارتكابه
٢ ـ الجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، وهو الذي زعموا استوت عليه سفينة نوح (ع)، الجمد : جبل بنجد
٣ ـ ناوأ الرجل : اذا ناهضه وفاخره وعاداه
٤ ـ بثاثه : اللقاء الجميل وطلاقة الوجه، الفرح بالصاحب والانبساط اليه والانس به، وعنى بها هنا : حسن الشيء وجدته
٥ ـ البرد : جمع بريد، وهو الرسول الذي يخرج من بلد الى بلد ليبلغ مايحمل من الخبر

[٧]

(من الوافر)

وقال ورقة :

١ ـ ألا أبْلغْ لديك أبا عقيلٍ ... فَما بيني وبينكَ منْ ودادِ
٢ ـ تَعيبُ أمانتي وتذُم أهلي ... وتَاكُلني الى حضرٍ وبادِ[١]
٣ ـ فأيّاً ماوأيّ كانَ أبغي ... وأسعى في العشيرةِ بالفسادِ
٤ ـ فلا لاقى سُروراً من مَليكٍ ... ولازالتْ يداه في صَفَادِ

١ ـ تأكلني : تغيبني

[٨]

(من الكامل)

وقال في رثاء عثمان بن الحويرث :

١ ـ هَل أتَى ابنتيَ عُثمانَ انَّ اباهمُا ... حانَتْ منيَّتَه بَجنْبِ الفرصَدِ[١]
٢ ـ رَكبَ البريَد مخاطراً عن نفسهِ ... ميْت المضَنَّة للبريد المقصَدِ[٢]
٣ ـ فلأ بكينَّ عثمانَ حَقَّ بكائهِ ... ولانشدَنَّ عَمْراً وإن لم ينْشدِ[٣]
٤ ـ بل ليت شعري عنك يابن حويرث ... اسقيتَ سُماً في الأناءِ المصعدِ[٤]
٥ ـ أم كان حتفاً سيق ثم لحينه ... إنّ المنيّة للحمام لتهتدي[٥]
٦ ـ قد كان زيناً في الحياة لقومه ... عثمان امسى في ضريحٍ ملحدِ
٧ ـ ولقد برى جسمي وقلت لقومنا ... لما اتاني موته لاتبعدِ
٨ ـ أمسى ابن جفنة في الحياة مهلكاً ... وصفّى نفسي في ضريحٍ مؤصدِ[٦]
٩ ـ والله ربي ان سلمتُ لآثرن ... فيه بضربة جازم لم يقصدِ[٧]

١ ـ البيت فيه خلل، ويستقيم لو أصبح (أأتى ابنتي عثمان أن أباهما)، الفرصد : موضع بالشام
٢ ـ المراد بالبريد المقصد : ورقة بن نوفل نفسه
٣ ـ المراد بعمرو : هو عمرو بن أبي شمر الغساني ملك غسان
٤ ـ المصعد من الأشربة : ماعولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً
٥ ـ الحمام، بضم الحاء المهملة : السيد الشريف
٦ ـ المؤصد : المطبق والمغلق
٧ ـ لم يقصد : لم يفرط

[٩] (من البسيط)

وقال ورقة بن نوفل :

١ ـ باللرجال وَصْرفِ الدهرِ والقَدَرِ ... وما لشيءٍ قضاهُ اللّه من غيَرِ[1]
٢ ـ جاءتْ خديجة تدْعوني لأخبرَها ... ومالَنا بخفيِّ الغيْب منْ خَبرِ
٣ ـ جاءت لتسألني عنه لأخبرَها ... امراً أراه سَيأتي الناسَ من أخرِ
٤ ـ فخَبّرتني بأمر قد سمعتُ بهِ ... فيما مضى من قديم الدهْرِ والعُصُرِ
٥ ـ بأنّ أحمدَ يأتيهِ فيُخبرُه ... جبريلُ أنّكَ مبعوثٌ الى البشرِ
٦ ـ فقلت علَّ الذي ترْجينَ يُنْجزُهُ ... لكِ الألهُ فَرجّي الخيَر وانتظري
٧ ـ وأرسليه الينا كي نسائلهُ ... عن امره، مايرى في النّومِ والسُّهرِ[2]
٨ ـ فقال حين أتانا منطقاً عجَباً ... يَقِفُّ منه أعالي الجلدِ والشعرِ[3]
٩ ـ إني رأيت أمينَ اللّهِ واجهني ... في صورة أُكمِلتْ منْ أعظمِ الصُّورِ
١٠ ـ لم استمرّ فكان الخوفُ يذعُرني ... مما يسلّم ماحولي من الشجرِ
١١ ـ فقلت : ظني، ومأدري أيصدقني ... أن سوف يبْعثُ يتلو مُنْزَلَ السُّورِ
١٢ ـ وسوف أبلِيك إن اعلنتَ دعوتهم ... من الجهاد بلا منّ ولاكَدَرِ

١ ـ قضاه الله : قدّره
٢ ـ نسائله : نسأله، ونستفهم أمره
٣ ـ قفّ : قلم لشدة الفزع

[١٠] (من الكامل)

وقال ورقة بن نوفل :

١ ـ لمَنِ الديار غَشيْتُها كالمُهْرَقِ ... قَدُمتْ وعَهْدُ جديدها لم يُخلقِ[1]
٢ ـ إنّي يَراني المُوعِديّ كأنني ... في الحِصْنِ من نجران أوْ في الأبْلقِ[2]
٣ ـ في يافعٍ دُون السماءِ مُمَرّدٍ ... صَعْبٍ تَزلُّ به بَنَانُ المُرْتَقي[3]
٤ ـ ويَصدُّهُمْ عنّي بأنّي ماجدٌ ... حَسبي، وأَصْدُقُهمْ اذا مانَلتَقي
٥ ـ وإذا عَفَوتُ عَفَوْتُ عفْواً بيِّناً ... وإذا انتَصَرْتُ بَلغْتُ رَنْقَ المُسْتَقي[4]

١ ـ المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها .
٢ ـ الابلق : هو حصن السموأل بن عادياء اليهودي، مشرف على تيماء بين الحجاز والشام .
٣ ـ اليافع : المشرف المرتفع، الممّرد : البناء الملس المرتفع الطول ويقال المارد : اي الطويل المرتفع
٤ ـ الرنق : الكدر، يريد اذا عفوت عفوت عفواً لايشوبه كدر، واذا انتقمت بالغت حتى ابلغ غاية الاذى والاساءة

[١١] (من الطويل)

وقال ورقة :

١ ـ وإنْ يَكُ حَقّاً ياخديجةُ فاعلمي ... حَديثُكِ إيّاها فأحمدُ مُرسَلُ
٢ ـ وجبريل يأتيه وَميكالُ فاعلَمي ... من اللهِ وَحْيٌ يشرحُ الصَّدرَ مُنْزلُ
٣ ـ يفوزُ به مَنْ فاز فيها بتوبةٍ ... وَيشقى به العاتي الغَرير المُضَلَّلُ[1]
٤ ـ فريقان : منهم فرقةٌ في جِنانِه ... وأخرى بأجواز الجحيمِ تُغَلَّلُ[2]
٥ ـ فسبحانَ من تهوى الرياحُ بأمرِهِ ... ومَنْ هو في الأيّامِ ماشاءَ يفعلُ
٦ ـ ومَنْ عرشُهُ فوقَ السماواتِ كلّها ... وأقضاؤهُ في خَلقِهِ لاتَبدَّلُ

١ ـ العاتي : الجبار، والعاصي
٢ ـ لجواز : يقال لجواز الشيء : وسطه ومعظمه

[١٢] (من الطويل)

وقال :

١ ـ كفى حزناً كَرّي عليه كأنّه ... لُقى بين أيدي الطائفين حَريمُ

[١٣] (من الطويل)

وقال في رثاء زيد بن عمرو بن نفيل، بعد أن قتل في بلاد لخم :

١ ـ رَشَدْتَ وأنعمت ابن عمرو وإنما ... تَجَنّبتَ تنّوراً من النّار حاميَا[1]
٢ ـ بدينك رَبّاً ليس ربّ كمثلِهِ ... وتركك أوثانَ الطّواغي كما هيا[2]
٣ ـ وإدراكك الدينَ الذي قد طلبتهَ ... ولم تَكُ عن تَوْحيْدِ ربِّك ساهيا
٤ ـ فأصبحتَ في دارٍ كريمٍ مُقامُها ... تُعلّلُ فيها بالكرامة لاهيا
٥ ـ تُلاقي خليلَ اللّه فيها ولم تكنْ ... من النّاس جَبّاراً الى النار هاويا
٦ ـ وقد تُدرِكُ الانسانَ رحمة ربِّه ... ولو كان تحتَ الأرضِ سبعينَ واديا
٧ ـ أقولُ إذا جاوزتُ أرضاً مخوفةً ... حَنانَيكَ لاتُظْهِر عَليَّ الأعاديا[3]
٨ ـ حَنانيكَ إنّ الجنّ كانت رَجاءَهم ... وأنتَ إلهي ربُّنا وَرَجائيا
٩ ـ أدينُ لربّ يستجيبُ ولاأرى ... أدينُ لمن لايسْمَعُ الدّهرَ دَاعَيا
١٠ ـ أقولُ إذا صَلّيْتُ في كُلِّ بيعةٍ ... تباركتَ قد أكفأتُ باسمكَ داعيا

١ ـ رشدت : اي اصبت الرشد والهدى، انعمت : بالغت في الرشد يقول اصبت الرشد، وزدت حتى بلغت غايته، والتنور : كانون يخبز فيه ويراد به نار جهنم

[١]
الابيات (١ ـ١٠) في جمهرة نسب قريش ١/٤٠٩ ـ٤١٠، وفي الاغاني ٣/١١٢ مع اختلاف، وكانت رواية البيت الرابع .. يُخصى اهلُه
والخامس ..... فيه حُرّةٌ
والسابع ..... فلتلك ..
والثامن .... فرج الرِّباب فليس يؤدي فرجه .. ولاماءَ بغى
والعاشر .... فقد جزى
والابيات (١،٢،٣،٤،٧،٩،١٠) في شعراء النصرانية ١/٦١٦ ـ ٦١٨

ورواية الرابع .. ولقد غزوت الحي ..
ورواية السابع .. فلتلك ..
الابيات (١٠ ـ١٢) في بهجة المجالس ١/٣١١، ونُسب البيتان (١١،١٢) للسموأل وقيل لزيد بن عمرو ابن نفيل في المصدر نفسه، وارجع انهما لورقة، والبيت العاشر روايته اجزيه أو اثني عليه فانّ من .. فقد جزى
والبيتان (٩ ، ١٠) في حماسة البحتري /٢٥٢، ورواية الاول منهما
ارفع ضعيفك لايَحر بك ...، وهما في الاغاني ٣/١٠٩، وفي سمط اللآلي /٢٠٦، وفي الخزانة ٣/٣٩٣، وفي بلوغ الارب ٢/٢٧١، نسبا الى السموأل بن عادياء، وقيل لابنه سعية بن غريض، وقيل انهما لزيد بن عمرو بن نفيل . والبيتان لورقة لورودهما ضمن القصيدة التي أجمع على نسبتها اليه، وهما اشبه بأبياته السابقة من حيث المعنى والاسلوب

[٢]
البيت في مروج الذهب ١/٨٨

[٣]
الابيات (١ ـ١٢) في السيرة النبوية ١/١٩١ ـ ١٩٢، وهي في الاكتفاء ١/٢٠١ ـ ٢٠٢ ورواية البيت الحادي عشر وهل أمر السفاهة .. وفي بلوغ الارب ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١ ورواية الخامس .. سيسود يوماً والابيات عدا (التاسع) في خزانة الادب ٢/٢٩٢ ورواية الخامس
.سيسود يوماً، والحادي عشر وهل أمر السفاهة ..

والابيات عدا (٣،٦،٧،١٠،١١) في البدء والتاريخ ٤/١٤٣
ورواية الخامس .. سيسود يوماً
والسادس روايته .. يكن أمورُ

[٤]
الابيات في المنمق /١٨٣

[٥]
الابيات [١ ـ ١٢] في الروض الانف ١/١٢٧،
وفي الاكتفاء ١/٢٠٣، ورواية الرابع فتاك الذي وجّهتِ ياخَيرت حُرّةٍ ـ بفتىً ..
والسادس .. وهن من الاعمال
والعاشر .. لؤيُّ بن غالبٍ
والابيات في الخزانة ٣/٣٩٥، ورواية الرابع فتاك الذي ..
والسادس روايته يُخبرُنا عن كلِّ حبر ..
والعاشر روايته .. لؤي بن غالب
والحادي عشر روايته .. يدرك الناس أمره
والابيات في بلوغ الأرب ٢/ ٢٧٤، والرابع روايته
فتاك الذي .. بفورٍ وفي النَجدين ..
والخامس .. يخبّرنا عن كل حبر ..
والسادس .. لؤي بن غالب، والحادي عشر .. يدرك الناس أمره

[٦]
الابيات (١ ـ ١٠) في الاكتفاء ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، ورواية الثاني لاتعيدون ..
ورواية الثالث .. سبحاناً يدوم له، والخامس لاينبغي أن يُنادي ..
والسادس يبقى الالهُ ويؤدي .. ورواية الثامن

ولا سليمان اذ تجري الرياح به
والانس والجن فيما بينهم ..

والابيات في معجم البلدان ٢/١١٦، ورواية الثالث

سبحاناً يدوم له
وقبلنا سَبّحَ الجودي والجمد

ورواية الرابع،
نسّبح الله تسبيحاً نجود به . . وقبلنا سَبّح
ورواية السادس، مما ترى تبقى . .

والثامن،
اذ تجري الرياح به
والانس والجنُّ فيما بيننا تردُ
والتاسع . . التي كانت لعزتها
والابيات عدا (الرابع) في الروض الأنف ١/ ١٢٥
ورواية الثالث . . سبحانا يدوم له وقبلنا سَبّحَ
والسادس لاشيء مما ترى تبقى بشاشته . .
والثامن ولا سليمان اذ دان الشعوب له
والأنس والجن فيما . .
والتاسع . . التي كانت لعزتها،
وفي شعراء النصرانية ١/ ٦١٦ - ٦١٨.
والابيات (١ - ٨) في جمهرة نسب قريش ١/ ٤١٣ - ٤١٤ وفي
بلوغ الأرب ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢ مع اختلاف في الترتيب
والابيات عدا (٤، ٩، ١٠) في الاغاني ٣ / ١١٥
ورواية الثالث سبحاناً نعوذ به وقبل قد سَبّحَ . .
والسادس لاشيء مماترى تبقى بشاشته يبقى الاله
ويودي . . .
والابيات عدا (٤، ٥، ٧) في الحماسة البصرية ٢ / ٤٢٥
ورواية الثالث يعود له وقبلنا سَبّح . .
والثامن تبقى بشاشته . . ويفنى الأهل
والتاسع . . كانت لعزتها
والبيتان (٧ ، ٨) في مروج الذهب ١/ ٣٠٢
والبيت الرابع يروى لأمية بن أبي الصلت ديوانه/ ٣٣٣، وهو
أشبه بابيات ورقة السابقة من حيث المعنى والأسلوب.

[٧]
الابيات (١ - ٤) في المنمق/ ١٨٤ - ١٨٥

[٨]
الابيات (١ - ٩) في المنمق/ ١٨١
والابيات (١ - ٣) في جمهرة نسب قريش ١/ ٤١٩، ورواية
الاول الاهل أن . . والأول في معجم مااستعجم ٣/ ١٠١٩

[٩]
الابيات (١ - ١٢) في الخزانة ٣/ ٣٩٦، وفي بلوغ الأدب
٢/ ٢٧٥ والابيات عدا (٣) في الروض الأنف ١/ ١٢٥
ورواية الاول يالرجال لصرف . .
والثاني حتى خديجة . . أمراً أراه سيأتي الناس من أخر
والتاسع . . اكملت في أهيب الصور

والحادي عشر . . يتلو منزل السور
والابيات (٢، ٥، ٦) في الأصابة ١٠/ ٣٠٦

[١٠]
الابيات (١ - ٥) في جمهرة نسب قريش ١/ ٤٢٠

[١١]
الابيات (١ - ٦) في الخزانة ٣/ ٣٩٦، وفي بلوغ الارب ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥.
ورواية الثالث ويشقى به العاني . .
والبيتان (١، ٢) في صحيح البخاري ١/ ٣٩، ورواية الاول
فانك حقاً . . حديثك ايّانا . .
ورواية الثاني . . وميكال معهما .

[١٢]
البيت في أخبار مكة ١/ ١١٢، ١١٨

[١٣]
الابيات (١ - ١٠) في شعراء النصرانية ١/ ٦١٨ ورواية السابع
اذا مازرتُ
والابيات (١ - ٦) في السيرة النبوية ١/ ٢٣٢، وفي بلوغ الأرب ٢/ ٢٥٢
وتروى لأمية بن أبي الصلت، ديوانه /٣٧٢، وهي لورقة
لتشابه اسلوبها ومعناها مع شعره
والابيات (١، ٢، ٧، ٨، ٩، ١٠) في جمهرة نسب قريش ١/ ٤١٨
ورواية الثاني وتركك جنان الخيال . .
والبيتان (٨، ٩) يرويان لأمية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٣٦٩ وهما لورقة
لورودهما ضمن القصيدة التي رويت له، وللشبه بينهما وبين بقية
الابيات من حيث المعنى واللفظ .

فهرس المصادر

- أخبار مكة وماجاء فيها من الأثار + الازرقي : أبو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (٢٥٦ هـ)، تحقيق رشدي الصالح ملحس، مطابع دار الثقافة . مكة المكرمة ط٢ - ١٩٦٥م .
- الاصابة في تمييز الصحابة + ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد (٨٥٢ هـ) تحقيق د . طه محمد الزيني، الناشر مكتبة الكليات الازهرية القاهرة ط١ ١٩٧٦ .
- الاعلام : خيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ط١ - ١٩٧٩ .
- الاغاني + الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦ هـ) طبعة دار الثقافة، تحقيق عبدالستار احمد فراج بيروت ١٩٧١م .
- الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء + الكلاعي : ابو

الربيع سليمان بن موسى (٦٣٤ هـ) تحقيق مصطفى عبدالواحد، مطبعة السنة المحمدية . القاهرة ١٩٦٨ .
ـ امية بن ابي الصلت، حياته وشعره، ـ دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٥م .
ـ البلد والتاريخ + المنسوب الى البلخي : أبو زيد احمد بن سهل (٣٥٥هـ) عني بنشره كلمان هوار (نسخة مصورة) بالاوفست عن مطابع برطرند باريس ١٩٠٣م
ـ البداية والنهاية + ابن كثير : عماد الدين ابو الفداء الدمشقي (٧٧٤هـ) مطبعة المعارف ـ بيروت . ط١ /١٩٦٦م .
ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب + الالوسي : ابو المعالي محمود شكري بن عبدالله (١٣٤٢ هـ) تحقيق محمد بهجة الاثري، مطابع دار الكتاب العربي ـ مصر ـ ط٢ /١٣٤٢ هـ .
ـ بهجة المجالس وأنس المجالس + القرطبي : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٤٦٣ هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي : مطبعة الدار للمصرية للتأليف والترجمة (د . ت) .
ـ تاريخ التراث العربي الى حوالي سنة ٤٣٠ هـ ـ فؤاد سزكين، نقله الى العربية د . محمود فهمي حجازي، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ ١٩٨٣م
ـ تاريخ الرسل والملوك + الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطابع دار المعارف، مصر ط١ /١٩٦٨م .
ـ جمهرة نسب قريش واخبارها ـ الزبير بن بكار (٢٥٦ هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ١٣٨١هـ .
ـ الحماسة + البحتري : ابو عبادة الوليد بن عبيد، باعتناء الأب لويس شيخو اليسوعي، مطبعة، دار الكتاب العربي ـ بيروت . ط٢ ١٩٦٧م .
ـ الحماسة البصرية + البصري : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (٦٥٩هـ) تحقيق د . مختار الدين أحمد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الهند . ط١/ ١٩٦٤ .
ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب + البغدادي : عبدالقادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون مطابع دار الكتاب العربي للطباعة والنشر . القاهرة ـ ١٩٦٨ .
ـ ديوان عبيد بن الابرص ـ تحقيق وشرح د . حسين نصار ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ط١ ـ ١٩٥٧م .
ـ ديوان النابغة الذبياني ـ صنعة ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق د . شكري فيصل، مطابع دار الهاشم ـ بيروت ١٩٦٨م .
ـ الروض الانف + السهيلي : ابو القاسم عبد الرحمن بن أحمد (٥٨١هـ) مطبعة الجمالية بمصر ١٩١٤م .
ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي + البكري : ابو عبيد (٥٨١هـ) تحقيق عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
ـ السيرة النبوية + ابن هشام : ابو محمد عبدالملك بن هشام (٢١٨ هـ) تحقيق مصطفى السقا، وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر ط١ /١٩٥٥ .
ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى + صنعة ثعلب : أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد (٢٩١ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٤٤م .
ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ تحقيق د . احسان عباس، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢م .
ـ شعراء النصرانية ـ لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين . بيروت ـ ١٨٩٠ .
ـ صحيح البخاري ـ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٥٦ هـ)، المطبعة البهية، مصر ـ ١٩٣٩م .
ـ طبقات فحول الشعراء + ابن سلام الجمحي : ابو عبدالله محمد بن سلام بن عبدالله (٢٣١ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٥٢م .
ـ العقد الفريد + ابن عبدربه : احمد بن محمد الاندلسي (٣٢٨هـ) تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين، وابراهيم الابياري مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٩٤٩ .
ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ـ ابن سيد الناس (٧٣٤هـ)، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت ـ ط٢/ ١٩٨٠ .
ـ الكامل في التاريخ + ابن الاثير : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (٦٣٠هـ) دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ـ ١٩٦٥م .
ـ المحبر + ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) باعتناء د . ايلزه ليختن شتيتر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الركن ـ الهند ١٣٦١ هـ
ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر + المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ) تحقيق يوسف اسعد داغر، دار الاندلس للطباعة والنشر : بيروت ـ ط١ /١٩٦٥ .
ـ معجم البلدان + ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت ابن عبدالله (٦٢٦هـ) طهران ـ ١٩٦٥ .
ـ معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع + البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩ .
ـ المنمق في اخبار قريش ـ محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ) تحقيق خورشيد احمد فاروق . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند، ط١ /١٩٦٤